الشيخ عبد الله العلايلي

والتجديد في الفكر المعاصر

الدكتور فايز ترحيني

الشيخ عبد الله العلايلي

والتجديد في الفكر المعاصر

منشورات عويدات
بيروت - باريس

جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ولدار
منشورات عويدات
بيروت ـ باريس

الطبعة الأولى ١٩٨٥

الإهداء

﴿ فلا تقل لهما أُفٍّ ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً ﴾

صدق الله العظيم

٢٣ ك الإسراء ١٧

إلى والديَّ أُقدِّم هذا الجهد علَّني أُخفِّف به عقوق بعض بني البشر

فايز

مقدّمة

ساد الإسلام قبل أربعة عشر قرناً ليعطي للحضارة البشرية دفعاً جديداً، ويُحق الحق ويُزهق الباطل. وبعث الله، جلَّ جلاله، الرسول الكريم ليجدد للناس أمور دينهم ودنياهم، فبث رسالته بين الناس وبعث الحياة بعثا جديداً «وكأنَّ الله لاينسانا، فيجود علينا في كل قرن برجل يجدد لنا أمور حياتنا». وفي هذا القرن جاء الشيخ عبد الله العلايلي ليحرك المياه الراكدة قبل أن تأسن وتعشوشب فيها الهوام، فهو يمثل في شخصيته المتكاملة قيمة فكرية كثر حولها الجدل وتوزعت فيها الآراء والأحكام، ولكن الإجماع منعقد أو يكاد، على أنّه كان واجهة صادقة لحقبة زاخرة بالأحداث من تاريخنا المعاصر. فقد كان الشيخ غزير النتاج مُنوعه: لغة، وأدباً، وفكراً قومياً واجتماعياً وسياسياً، فضلاً عن كونه صاحب سيرٍ تاريخية، وعالماً يَكْتَنه جوهر الدين الإسلامي إكتناها فذا على نحو جديد.

شغل العلايلي في سيرته وآثاره أقلام الكتّاب في لبنان والعالم العربي، ولكنه لم يحظَ بعد بدراسة منهجية متكاملة تتناوله في إطاره الشمولي العام أو في جوانبه المتخصصة. وهذا ما ندبنا أنفسنا لرصده في عملية لا تُخفى مشاقُها على المشتغلين بقضايا الفكر والأدب، ولم تكن مصادرنا لَتَقْتَصِر على المطبوع من مؤلفات الشيخ، والمخطوط الذي لَمَّا يرَ النور بعد. بل تعدتها إلى المنشور في الدوريات والصحف اللبنانية والعربية، فحرصنا على جمع ما تناثر من تلك المقالات على امتداد ما يقارب النصف قرن، وهو جَمْعٌ راعينا في تصنيفه التدرّج التاريخي على أساس الموضوع. كما حاولنا الإحاطة بآراء الكتّاب

والمفكرين في العلايلي وآثاره في محاولة شكّلت جزءاً من مراجع الدراسة.

كانت باكورة النتاج العلائلي لغوية، إذ وضع سنة **١٩٣٨** كتابه المعروف «مقدمة لدرس لغة العرب»، وقد أثار هذا الكتاب، بما طرحه من مفاهيم، ضجة كبرى لدى المشتغلين بقضايا اللغة، فانقسموا حوله بين مُؤَيِّد شديد الحماس، وناقدٍ يصل في الحكم عليه حَدَّ النقمة. أمَّا العلايلي فظل ثابتاً في موقفه، وعلى ضوء المقدمة وضع «المعجم» سنة **١٩٥٤** م، ثم المرجع سنة **١٩٦٣** م، ومن خلال فهمه لعلاقة اللغة بالأدب وضع كتابه «المعري ذلك المجهول» سنة **١٩٤٤** م، معتمداً فيه معجميةً خاصة في فهم الفيلسوف الشاعر. فاللغة والأدب يتصلان اتصالاً وثيقاً بمناحي الفكر المختلفة من قومية واجتماعية وسياسية وغيرها، لذلك تشعَّب نتاجُ العلايلي وَتنوَّع، فكتب في القومية والاجتماع «دستور العرب القومي» سنة **١٩٤١** م لِيُشَرِّعَ فيه دستوراً قومياً للطبقة المتوسطة، وكتب في السياسة سلسلة «إني أتَّهم» سنة **١٩٤٠** م ليُكرسَ ثورته على أوضاع المجتمع وتقاليده وعاداته وعلى السياسيين وممارساتهم الشاذة.

ولم يتوقف النشاط العلائلي عند هذا الحد ـ فالفكر وحدة كلية لا تتجزأ ـ بل أسهم في كتابة السيرة والتأريخ، فكتب «أشعة من حياة الحسين» سنة **١٩٣٩** م «وتاريخ الحسين» سنة **١٩٤٠** م، و «مَثَلَهُنَّ الأعلى» سنة **١٩٤٧** م، وأيّام الحسين» سنة **١٩٤٨** م، طالب فيها بإعادة دراسة التاريخ الإسلامي بِرُمَّته، وحاول الكشف عن أوهامٍ وأخطاءَ درج الناس على ترددها فأضحت من المسلّمات، ومن هذا المنطلق كتب العلايلي «أين الخطأ» سنة **١٩٧٨** م، في محاولة فهم حقيقية للإسلام وتعاليمه، هذا فضلاً عن المقالة الأدبية والاجتماعية والسياسية والدينية والمحاضرة والخطبة التي حَبَّرَت الكثير من الدوريات والصحف.

ولا نعدو الحقيقة إذا رَكَّزنا على الجانب التكاملي في الفكر العلائلي. والتكاملية في نتاجه لا تخلو من إيديولوجية قِوامها أنَّ الأدب كلٌّ متداخل، ومن هنا كان من الصعب على الدّارس تصنيف آثار العلايلي تصنيفاً دقيقاً، فيقول: هذا كتابٌ أدبي وذاك سياسي أو تاريخي، فالقارىء لا بدّ واجدٌ في أيِّ كتاب

كتبه الشيخ معظم هذه الاهتمامات الفكرية، وإنْ غَلبت الناحية اللغوية على «مقدمة لدرس لغة العرب» مثلاً، أو غلبت الناحية القومية على «دستور العرب القومي»، أو استبدت الناحية التاريخية بكتاب «تاريخ الحسين»، أو الناحية الدينية بكتاب «أين الخطأ». فالتواصل، رغم ذلك، قائم بينها وإن صُبغت بصبغة متخصصة. والذي نعتقده أنّ تمازجَ الأفكار عند العلايلي يعود لسببين: الأول خارجي، والثاني داخلي ذاتي.

أمّا الأول فمرتبط بالموضوعات التي تناولها الشيخ، وهي موضوعات لا يمكن الفصل بينها فصلاً حاسماً، إذ لا يستطيع الكاتب أو الناقد أن يفصل الاهتمامات القومية مثلاً عن الاهتمامات اللغوية والاجتماعية، وأنْ يُفَرِّق بين الاهتمامات السياسية والحزبية تفريقاً واضحاً لِمَا بينها من ترابط وتداخل وتشابك.

وأمّا الثاني، فنابعٌ من تأثُّرِ منهجية العلايلي إلى حدٍ بعيد بطرائق تحصيله الأولى في الأزهر. إذ أنَّ الشيخ الأزهري كثيراً ما كان يوغل في الاستطراد منتقلاً من موضوع إلى موضوع خلال النَّدوة أو المحاضرة الواحدة. وقد تركت تلك المنهجية ـ الاستطرادية بصماتها على مؤلفات العلايلي رغم ما اتَّسمت به من الجِدَّة الواضحة في مضامينها. وقد يكون للفكر الماركسي الذي اطَّلع عليه العلايلي ووعاه فيما اطَّلع ووعى، أثرٌ في صقل منهجيته الأزهرية، فباتت الوحدات الفكرية المنفصلة أجزاء في المركب الكلي المتكامل والمتحول في آنٍ معاً.

وعلى أية حال فإن القضايا والاهتمامات التي شغلت العلايلي، لم تكن منفصلة إلى حد الاستقلال التام، فتشكل كل واحدة منها حلقة منقطعة عن سائر الحلقات، كما أنها لم تكن متداخلة فتغدو حياة الواحدة منها وقفاً على الأُخريات تحيا بحياتها وتموت بموتها. لكنها كانت مترابطة ترابط العضو بالعضو، يستمد منه القوة ويمده بالحزم، فتشكل الأعضاء خلقاً واحداً تذوب فيه المزايا المنفردة لتظهر إبداعاً جديداً في عملية الخلق الفني. فمن هذا المنطلق يمكن فهم العلايلي وتستقيم دراسته، فهو لم يكن كاتباً قومياً متخصصاً أو سياسياً محترفاً أو

لغوياً متزمتاً. ومن هذا المنطلق يجب التأكيد على المزايا الفُضلى لذلك الخلق المتناسق المتناغم الموَّار بصور النشاطات المتعددة التي عرفها العلايلي في حياته النضالية والفكرية.

أمام هذا الواقع كان لا بُدَّ أنْ تتربع سيرة العلايلي صدر هذه الدراسة، لأنها صورة التفاعل بين الإنسان ومحيطه، وهذا التفاعل هو ميدان الخلق الفكري والفني، ولذا حاولنا ألا تكون دراسة هذه السيرة بطاقة حياة جامدة، بل نواة لديناميكية التفاعل بين الشيخ وواقع عصره الزاخر بأنواع التفاعلات، فكانت السيرة محصلة أو بالحري هي هذا المركب الذي لا ينفصل فيه الفكر عن الذات، وهذا ما جعل للعلايلي طابعه البارز الخاص الذي لا يُخفى على الناقد بله القارىء المتوسط في أيّ من الآثار التي تركها العلايلي.

أما التصنيف الذي اتّبعناه في دراستنا لآثار العلايلي، فقد حاولنا إبعاده عن الاعتباطية والمزاجية الشخصية، فقد كان الرجل، وكذلك كان نتاجه، لغوياً فيَ المقام الأول. لكن اللغة عنده لا تعرف الجمود، وليس لها عمل في ذاتها، بل هي مادة حياة متحركة، ومحصلة اجتماعية، ومن كونها كذلك كانت في جدلية مع الواقع، ومن جدليتها كان الأدب. ومن هنا كان جمعنا بين اللغة والأدب في قسم واحدٍ تحدثنا فيه عن العلايلي والتجديد اللغوي والأدبي. بعد أنْ فصّلنا هذا القسم إلى فصلين: تناولنا في أولهما اللغة نشأة وتطوراً في المنظور العلائلي، كما ضَمنّاه مقترحات الشيخ لتسهيل العربية ونظرة عامة حول نشاطاته المعجمية، وثانيهما خصصناه للعلايلي والأدب بنثره ومدارسه التي نهل منها حتى كوَّن لنفسه مدرسة فريدة خاصة به، وبشعره الذي شارك في بعض أغراضه وخصوصاً الغزل، مع ما في ذلك من مواقف تجديدية: لغة ونثراً وشعراً.

ثم أنّ العلايلي كان بعضاً من الثورة في الفكر، وبعضاً من الحرِّية في التعبير والممارسة، وبعضاً من النقد لمناحي الحياة المختلفة، تَمثَّلت فيه بعض اليقظة الشاملة التي رافقت الحرب العالمية الثانية. ومن هنا كان الرجل مجدداً على غير صعيد: في القومية والاجتماع والسياسة، وهذه جعلناها مادَّة القسم

الثالث الذي قسّمناه إلى ثلاثة فصول: تكلمنا في أولها على الفكر القومي عند الشيخ، وفي ثانيها على الاجتماع وسبل الإصلاح الاجتماعي، وفي ثالثها عن العلايلي المفكر السياسي وموقفه من الحكام العرب العسكريين والمدنيين، ثم موقفه من قضية فلسطين، فضلاً عن موقفه من الوطن اللبناني وسياسييه وحزبيّيه. ولم يكتف العلايلي بهذه المناحي التجديدية، بل أصرَّ أنْ يشمل التجديد عنده مناحي الفكر النهضوي عامة. ومن هذا الفهم كانت آراؤه في التأريخ والفقه، وهذه خصصنا لها قسماً مستقلاً، أسميناه التجديد التاريخي والفقهي، بعد أن فصلناه إلى فصلين: أولهما تكلمنا فيه عن التجديد في التاريخ والسيرة التاريخية، ولا سيما أنه تناول بالبحث شخصيات إسلامية كان لها الأثر العظيم في التاريخ العربي والإسلامي. وثانيهما ألمحنا فيه إلى الفهم الفقهي والديني الذي وعاه بأنّه حياة للدنيا وحياة للآخرة، فكان تفسيره للعديد من الآيات يحمل فلسفة أخلاقية واجتماعية. وفكراً تجديدياً متنوراً. ونشير أن إحدى غاياتنا في هذه الدراسة تسليط الأضواء على التجديد في الفكر النهضوي عند العرب، وذلك من خلال تقديم أحد النماذج الهامة المتمثل بنتاج علاّمتنا الشيخ عبد الله العلايلي.

ولأن الشكر «زكاة المروءة» كما يقول أبو حيّان التوحيدي، لا أجد مندوحة من التوجه بالشكر الجزيل لكل من أسهموا في تقديم العون لي إبَّان عملي على نحو من الانحاء. أخص بذلك الشيخ العلايلي نفسه الذي كان مصدراً مهماً من مصادري، بل ربما كان أنفس هذه المصادر على الإطلاق. فقد بذل لي ما لديه من نتاجه مجتمعاً وتفاريق، كما أرشدني إلى مظان بعضها الآخر، فضلاً عما قدَّمه لي من معلومات قيّمة خلال التسجيلات الصوتية التي تكرَّم وأذن لي بإجرائها.

وأتوجه بعظيم الشكر إلى الأساتذة الكرام: الدكتور جبور عبد النور والدكتور أُسامة عانوتي والدكتور حليم اليازجي الذين عضدوني بالتشجيع وأمدّوني بالنصح الصادق والمشورة الحكيمة بنبل الفاضل وسماح العالم، كما أوجه شكري إلى جميع من أسعفني في عملي هذا وسهوت عن ذكره فقد جلّ من لا يسهو.

وبعد، أرجو أن يكون جهدي المتواضع هذا قد نجح في الكشف عن كنوز الفكر العلائلي حتى يتسنى للمتخصصين التعمق الكافي في مناحي تلك الكنوز، وبذلك أكون قد أضفت لبنة في بناء الفكر العربي.

فايز محمد ترحيني

عبّا ـ النبطية

في ١٥ أيار ١٩٨٢ م

مُلحق الكلمات المستحدثة
وضعاً وتعريباً

يشتمل هذا الملحق على أوضاع إستحدثها العلايلي لمصطلحات لم يتصدَّ أحد لها، أو لم يتناسب وضعها وتعريبها مع مذهبه في فهم العربية.

ونحن في هذا الملحق سنثبت ما استطعنا الوصول إليه من مستحدثات الشيخ وضعاً وتعريباً، مسقطين ما حصره منها في معجمه ومرجعه، منتهجين في ترقيمها الترتيب **الألفبائي**، حريصين على ذكر أماكن ورودها بين ثنايا كتابات الشيخ ومؤلفاته.

١ ـ أبازيت: وهي جمع أبزيت ومعناه الثائر لذكرى تاريخية. مقدمة لدرس لغة العرب، ص **٢٥٤**. أشعة من حياة الحسين، ص **١٢٣**.

٢ ـ أتلاديّة: البروليتاريا، إختار العلايلي هذا الوضع لأن الكلمة الفرنجية الاصلية مشتقة من اللاتينية القديمة «بروليوس» أي الذرية، وكانت البروليتاريا تعني عند الرومان القدماء: الطبقة التي لا يملك أفرادها شيئاً سوى الانسال والانجاب. أين الخطأ هامش ص **٤٢**.

٣ ـ أريز: رب العمل. أين الخطأ ص **٤٢**.

٤ ـ أزّه: الأزة وضع جديد للمسدس الذي أعيا اللغويين شأنه... من أجل لبنان قصائد دامية الحرف بيضاء الأمل هامش ص **٣٦**.

٥ ـ إستزواج: Exogamie وهو الزواج الخارجي (أي من خارج الطوطم). أين الخطأ ص **١٢٧**.

٦ ـ أصيلة: رأس المال الفردي. أين الخطأ، ص ٤٢.

٧ ـ أضحياني: هي الليلة المقمرة الشديدة الضياء. تاريخ الحسين، ص ٢٠٤.

٨ ـ إفتحارية: وهي بمعنى Utopian أي خيالي مغرق، وكلمة إفتحارية من قول العرب (إفتحر القول والرأي: أتى به غريباً جداً ولم يتابعه عليه أحد). مقدمة لدرس لغة العرب، ص ١٣١. أشعة من حياة الحسين، ص ٧٩.

٩ ـ إلتحاس: تفاعل من الحس، وهي وضع جديد بازاء التلبثي، من أجل لبنان ص ٧.

١٠ ـ إلْتِماء: الالتماء إفتعال من لمى ويفيد تغير اللون. مثلهن الأعلى، ص ٥٦.

١١ ـ إنْبُوشة: وهي النبتة أول ما تتنبت، أو أول ما تنكشف عنها الأرض. تاريخ الحسين ص ١٤.

١٢ ـ إنْتِجاء: إفتعال من النجوى، وهي وضع جديد بازاء التلبثي، من أجل لبنان ص ٧.

١٣ ـ إنْزواج: Endogamie الزواج الداخلي أي زواج المرأة ممن حمل مثل طوطمها أين الخطأ ص ١٢٧.

١٤ ـ أيدلية: تعريب Idéologie أين الخطأ، ص ١٠.

١٥ ـ بِدْغَجية: تعريب للبيدغوجي Pédagogie من أجل لبنان، ص ٣٣.

١٦ ـ بَرْنويا: تعريب Paranoia ويعني جنون العظمة. أين الخطأ، ص ٢٣.

١٧ ـ بيدجية: تعريب Pédagogie من أجل لبنان، ص ٣٣.

١٨ ـ تِقَانَة: وضع جديد بازاء technologie وهو على وزن فِعَالة الدال على الصناعة والفن والعلم من مادة: تقن. أين الخطأ، ص ٢١.

١٩ ـ تَقَنيّا: تعريب Technical وأصلها من مادة (تقن) العربية التي جاءت

بمعنى الطبيعة والموافق من كل الجهات. مقدمة لدرس لغة العرب، ص ٦٢.

٢٠ ـ تَكْتية: تعني فن الحرب وتنظيم المقاتلين.. وجازت الكلمة مدنياً إلى السياسة ومثلها بمعنى التحرك الميداني في شأن معضلة أو قضية. أين الخطأ، ص ١٢١.

٢١ ـ تلفزر: تعريب Televisor كسفرجل. أين الخطأ. ص ١٤١.

٢٢ ـ تَماتُه: المبالغة في التباكي الساخر. أين الخطأ. ص ١٢٧.

٢٣ ـ التَنَسُّليّة: التفجر السكاني الديموغرافي. أين الخطأ، ص ٣٧.

٢٤ ـ تَنْغيل: البندقة. مقدمة المعجم، ص ١٠.

٢٥ ـ تَهانُف: التضاحك الساخر أين الخطأ، ص ١٢٧.

٢٦ ـ جُذَاذات: وضع جديد لكلمة «الكاست»، وهي بمعنى القطعة أو الكسرة من الشيء المحطم في الأصل اللاتيني... وأما بالزاي فتعني قصاصات البحث وبطاقاته، من أجل لبنان، ص ٩.

٢٧ ـ حَاجِنة: وضع جديد بمعنى الضامة الخازنة وهي أصلح ما يؤدي معنى الكلمة اللاتينية Camera. أين الخطأ، ص ١٤٢.

٢٨ ـ حبرانية: الطبقة الدينية من الاكليركية الكهنوتية إلى المشيخة التي استحالت طبقة في العصور المتأخرة، وهي نسبة إلى الحبر بمفهوم رجالات الدين كلها. من أجل لبنان، ص ١٥.

وحبرانية تعني البيعية المنتسبة للسلك الكهنوتي ويقال في التصريف: حَبْرَن السلطة أي وضعها في أيدي الأحبار ومن اليهم. أين الخطأ، ص ١٣٤.

٢٩ ـ حرابة: إحتراب وتعني تكتية. راجع رقم ٢٠.

٣٠ ـ حرمانية: تعني الطبقة الدينية. راجع: حبرانية رقم ٢٨.

٣١ ـ حصيلة: الأرباح أو الفائدة. أين الخطأ، ص ٤١.

٣٢ ـ حلاّنية: وضع جديد بازاء لاييسيسم Laîcisme والشائع مرادفاً لها اليوم كلمة علمانية بفتح الأول نسبة إلى علمان كسكران. وهي بعيدة عن المعنى المقصود الذي لا يعني إلا الاشاحة عن الانتساب إلى فئة الكهنوت، بينما العلمانية تفيد الامتلاء والتضلع علماً ومعرفة... وأقرب ما يصلح لها في العربية «الحل» المقابل «للحرم»، ولاسيما إذا أخذنا في الاعتبار إستعمال اللاهوتيين: أحله من السلك الكهنوتي... ومهما يكن فالحلاّنية أقوم دلالة وأسلس لفظاً، ويقال في التصريف: حلن السلطة جعلها في أيدي العامة المدنية. من أجل لبنان، هامش ص ١٣.

والحلاّنية تعني في الأصل اللاتيني الاشاحة عن الانتساب إلى فئة الكهنوت، فهي مفرغة من أي محتوى إيجابي، والحلاّنية: بالنسبة المصدرية إلى الحلّ والحليّ (بزيادة الألف والنون) وقد كان الحلي في مفهوم ما قبل الاسلام يعني من ليس من الحمس المتعصبين لتقاليدهم. أين الخطأ، ص ١٣٣.

٣٣ ـ حمسانية: الطبقة الدينية بالمفهوم الجاهلي عند قريش. من أجل لبنان، هامش ص ١٥. راجع حبرانية رقم ٢٨ وحرمانية رقم ٣٠.

٣٤ ـ حنيفا. لفظة كهنوتية إنتقلت إلى الاسلام لافادة نفس المعنى الديني. أشعة من حياة الحسين، ص ٨٠.

٣٥ ـ حياوة: وضع جديد بازاء biologie علم الحياة. أين الخطأ، هامش ص ١٤.

٣٦ ـ خفائض: الأبنية التحتية، وضع جديد بازاء Infrastructure أين الخطأ، هامش ص ١٥.

٣٧ ـ خُنْزُوَانيّة: جنون العظمة، راجع برنويا رقم ١٦. أين الخطأ، ص ٢٣.

٣٨ ـ دِرَاز: بمعنى Model اشتقت من مادة (درز) التي تعني النسق العالي من الملبوس. مقدمة لدرس لغة العرب، ص ٢٩.

٣٩ ـ دِيَالة: وضع جديد للديالكتيك المعروفة بالجدلية، ولا يتوهم أنها تعريب بتهذيب، بل هي مصدر من مادة «داول مداولة ودوالا»، ومن المعروف صرفياً أن الواو المسبوقة بكسرة كثيراً ما تنقلب ياء فيصبح المصدر «ديالاً»، وبالنسبة المصدرية يقال «الديالة» فتكون على هذا النحو صميمة العرق في العربية، أين الخطأ، ص ٣٨.

٤٠ ـ رئية: أي مسلسلة تلفزيونية. ورئية فعيلة بمعنى مفعولة أي مشهدة مرئيات، تجمع على: رئيات، رآيا. أين الخطأ، ص ١٤١.

٤١ ـ رِبَابَة: بمعنى تربية الطفل. أيام الحسين، ص ٧٩.

٤٢ ـ رَسمان، رسمانة: بفتح السين: وتعني سينما. وضع لها العلايلي «رسمانة» لأن الكلمة الفرنجية «سينماغراف» مؤلفة من أصلين أولهما يعني الحركة وثانيهما يعني الشكل والصورة والكتابة، كما يرى الشيخ. ويضيف: والمفردة التي وضعتها تعني بدلالة الوزن «فعلان كموجان» الحركة، وبدلالة مادة الاشتقاق الاثر الشكلي التصويري أو الكتابي، وبالحاق المزيد في التصريف يقال: رسمن رَسمنة أي صوَّر هذا التصوير على الاشرطة. أين الخطأ، هامش ص ١٤١.

٤٣ ـ رُمْت: بضم الأول فسكون، تعني المتر المربع. أشعة من حياة الحسين. ص ١٣١.

٤٤ ـ رَنّية: التلفاز، ورنية وضع جديد من مادة «رَنَو» وهو فعيلة بمعنى فاعلة، وكثيراً ما جاء هذا الوزن دالاً على الآلة في حال التأنيث، فيعني إذا: أداة تنداح وتنبسط فيها المشاهد والشخوص وتجمع على رنايا كمطايا، وعلى رنيات. ورنية تعني تلفزر. راجع رقم ٢١. أين الخطأ، ص ١٤١.

٤٥ ـ رَنيمَة: وهي وضع جديد للبيانو... وتجمع على رنيمات. من أجل لبنان، ص ٢٢.

٤٦ ـ روان: بمعنى الراديو وهي من مادة «رَوَنَ» التي من معانيها الصوت، وصيغة فعال بفتح الفاء تدل على ما يصير بنفسه وعليه فالمفهوم من هذا الوضع

المصوت بنفسه وهو وضع موافق وإن كان ليس ترجمة للملحظ في الاسم الاجنبي. أشعة من حياة الحسين، ص ٦٩.

٤٧ ـ زبرق، زبرقان: وضع بازاء Locket في الانجليزية ومعناها المداليون أو الذخيرة وكان العرب يقولن في معناها (واسطة العقد). والأصل في الوضع قول العرب للبدر زبرقان وهو متن أميت مفرده، لكن العلايلي أحياه لمعنى بدر اللآلىء الذي هو واسطة العقد. مقدمة لدرس لغة العرب، ص ٣٨. أشعة من حياة الحسين، ص ٩١.

٤٨ ـ زَمْكَانِيَّة: وضع جديد نحتاً من «زمان ـ مكان» يعني البعد الرابع في فلسفة «كانت» الالمانية المعاصرة. من أجل لبنان، ص ١٥.

٤٩ ـ زنانية: كلمة مختارة لتحل محل الانا والانانية. الاديب مجلد ٤، عدد ٤ ص ٥٨.

٥٠ ـ سينمى، سينماء: يقول العلايلي: cinéma أميل إلى تعريبها باحدى صيغتين: سينمى، سينماء ككيمياء، ويجري تصريفها على هذا النحو: سينم سينمة Cinématographier أي صور هذا التصوير، واستبعد إطلاقاً ما وضع لها في صدر هذا القرن وأعني كلمة «خيالة»... كما يمكن أنْ يطلق المصدر بالمعنى الاسمي على الصناعة نفسها فيقال: السينمة: cinématographie مثل صنيع الكندي لصناعة الموسيقى إذ أطلق المَوْسَقة عليها. ويضع الشيخ لكلمة سينما «رسمان ورسمانة» أيضاً. راجع رقم ٤٢. أين الخطأ، ص ١٤٠ ـ ١٤١.

٥١ ـ شاشة النوار: وهي ترجمة «كلوب» والملحظ في الوضع المضيء بنفسه. وله عند العلايلي أيضاً وضع آخر وهو «نوير»، والملحظ فيه المضيء بالحقن لأن فعيل تدل على قريب منه. أشعة من حياة الحسين، ص ٧٣.

٥٢ ـ ضرمية: دينامية. مقدمة المعجم، ص ٩.

٥٣ ـ طابع: بمعنى الأكليشه. أشعة من حياة الحسين، ص ٨٧.

٥٤ ـ عامانية: وتعني حلانية لاييسيم laïcisme راجع رقم ٣٢ ـ وعامانية نسبة

إلى العامة بزيادة الالف والنون. وقد استعملتها العامة في العصر العباسي في مقابل الفقهاء انظر عيون الأخبار لابن قتيبة ج ٣ ص ٢٢٢. واستعملها الغزالي بالمعنى نفسه في اسم رسالته «الجام العوام عن علم الكلام». من أجل لبنان، هامش ص ١٣.

٥٥ ـ عبثية: هبية. أين الخطأ، ص ٢١.

٥٦ ـ عدسة النوار: كلمة وضعت «للفوتوجراف المكبر»، فإن وزان فعال يدل على الطابع المكبر، والملحظ الوضعي فيه الطبع المكبر بالنوار، والنوار بالتخفيف آلة التصوير: «الكمرة». أشعة من حياة الحسين، ص ٨٨.

٥٧ ـ عدمية: النهليسم وهو لون من الخلاص (الهروبي). أين الخطأ، ص ٢١.

٥٨ ـ غرنق: وضع بازاء Dimegod الانكليزية وتعني نصف الٰه أو بطل. وكذلك غرنيق أو يخص بآلهة الاشياء كمثل muse آلـه الشعر وهكذا. ووجه استعمال العرب اللفظ بهذا المعنى ومنه قولهم (الغرانيق العلى). مقدمة لدرس لغة العرب، ص ١٧٧.

٥٩ ـ فكروية: إيديولوجية، وضع جديد بازاء Idéologie والفكروية نسبة إلى «فكرى كذكرى» التي أثبتها ابن منظور في اللسان، وهي أوفى دلالة ونهوضاً بالمصطلح الذي يعني مدرسة فكرية في أحد معنييه. ولم آخذ بقاعدة الموازين فاشتقها على الوزن الدال على الصناعة أو العلم أو الفن وهو فعالة «أي فكارة»، استبقاء لهذه دالة على: علم الفكر وهو المعنى الآخر للمصطلح الفرنجي... كما يمكن تعريبه بتصرف وتهذيب: أيدلية، وأما ما شاع مقابلاً وهو مذهبية فخطأ لأن المذهبية تعني معقولاً آخر، وكذلك العقائدية. أين الخطأ، ص ١٠.

٦٠ ـ قَطَّاع عام: يرى العلايلي أنَّ المعاجم العربية إضطربت في هذا المصطلح فمنها من جعله بضم الأول وتخفيف الثاني كمحيط المحيط، ومنها من جعله بكسر الأول وتخفيف الثاني كالمعجم الوسيط الصادر عن مجمع

اللغة العربية. أمَّا العلايلي فيرى صوابه كما ضبطه نصاً الخوارزمي في مفاتيح العلوم بفتح القاف وتشديد الطاء. أين الخطأ ص ٤٤.

٦١ ـ قِنْفَخري: وتعني الارستقراطي، وقْنَفْخْرِيَّات بمعنى الارستقراطية. أخذه العلايلي من قول العرب «قِنْفَخر» للمفتخر بنسبه التاريخي. مقدمة لدرسة لغة العرب، ص ٢٤.

أشعة من حياة الحسين، ص ٩٢.

٦٢ ـ كينونة: إطلاق معنى الذات في معنى الوجود. مجلة الأديب «الانسان الشراع»، مجلد ٥، عدد ٤، سنة ٤٦م، ص ٢.

٦٣ ـ لغائي، لغاتي: وتحل محل علم اللغة المقارن، أو في مقابل كلمة «فيلولوجي» نسبة إلى لغاءة على وزن فعالة بمعنى علم اللغة ومعروف أنَّ وزن فعالة يشتق منه للعلم والفن والصناعة. مقدمة لدرس لغة العرب، ص ١٢٩. تاريخ الحسين، ص ٩٧. مجلة الأديب، مجلد ٣، عدد ١١، ص ٨.

٦٤ ـ ليسانية: حلانية راجع رقم ٣٢، وعامانية رقم ٥٤، أمَّا ليسانية فنسبة إلى ليس أداة النفي. من أجل لبنان، ص ١٣.

٦٥ ـ مبرق: كلمة تعني «الالكتروسكوب» ذو الورقتين، وهو ورقتان من ذهب رقيقتان معلقتان بشريط من نحاس مارة في أنبوبة من الزجاج ومنتهية بقرص من الرصاص وهو غطاء القنينة التي تحوي هذه الأجزاء، فإذا قرب الجسم المكهرب الى القرص تتدافع الورقتان فتبتعد إحداهما عن الأخرى. أشعة من حياة الحسين، ص ٩.

٦٦ ـ متذائبة: من قول العرب تذاءبت الريح أي هبَّت من كل مكان، وهذا يشبه عمل الذئب الذي يجيء من هنا وهناك ومن كل مكان موهماً أنَّه ذئاب كثيرة، حكاه قطرب عن سيبويه. دستور العرب القومي، هامش ص ٢١.

٦٧ ـ مثيب: الاريز راجع رقم: ٣، أو رب العمل. أين الخطأ، هامش ص ٤٢.

٦٨ ـ متماورة: مضطربة ثائرة. دستور العرب القومي، هامش ص ٢١.

٦٩ ـ محاسة: محاسات «مفاعلة من الحس» وهي وضع جديد بازاء: التلبثي. من أجل لبنان، ص ٧.

٧٠ ـ محكية: عامية. الحوادث العدد ١١٦٨، آذار ٧٩م، ص ٦٣.

٧١ ـ مذر: وضع جديد للميكروسكوب، والملحظ الوضعي فيها أنَّها بالمادة تدل على الذر وبصيغة مفعل تدل على لاحقة «سكوب»، وبذلك تكون ترجمة حرفية للكلمة الاجنبية وللقصد العلمي فإنَّ ميكروسكوب ترجع إلى «ميكرو» وهو الدقيق الصغير و«سكوب» وهو المنظار. مقدمة لدرس لغة العرب، ص ٥٣ و٩٦. أشعة من حياة الحسين ص ٨٨.

٧٢ ـ مربت: وهي ترجمة (لروضة الأطفال)، من مادة ربّتَ: أي ضرب على كتف الطفل لينام. تاريخ الحسين، ص ٢١٣.

٧٣ ـ مَرْجز: وضع جديد للاتوموبيل الذي لا يسع إلا اثنين أو للموتوسيكل. مقدمة لدرس لغة العرب، ص ٢٥.

٧٤ ـ مرشدية: وضع جديد للبيدغوجي. راجع بدغجة رقم ١٥ وبيدجية رقم ١٧. من أجل لبنان، هامش ص ٣٣.

٧٥ ـ مصحرة: بمعنى جافة، كأن يقول في صدد كلامه عن قيمة معينة من القيم: «وبدونها تصبح النفس البشرية خواء مصحرة لاماء فيها». دستور العرب القومي، ص ١٣٤.

٧٦ ـ معطية: اسم مفعول من عطى يعطي، يعني الموهوبة أو المدفوعة الينا بسخاء، فاتخذناها كالمعطى«الحوادث» العدد ١١٦٨، آذار ٧٩م. ص ٦٣.

٧٧ ـ ميرخة المهاج: هاتان الكلمتان من وضع العلايلي، فالأولى تعني: فراشة الاتومبيل، والثانية تعني حركة الفراشة المذكورة، إذا كانت في غير فائدة وبتعبير آخر العربية الشائعة (على الفاضي). مقدمة لدرس لغة العرب، ص ١٢.

٧٨ ـ نئيمة: فعيلة من نأم، وهي تعني جذاذات أوكاست راجع رقم ٢٦.

٧٩ ـ نجوية: وضع جديد بازاء Romantisme من كلمة: نجية أي حديث النفس بهم أو خطر يدفع المرء إلى طلب النجاة فتكون الاصلح لكلمة Roman التي ترجع إلى الفرنسية القديمة وتعني حكاية مخاطرة في قالب نثري أو شعري، والنسبة الى نجية وهي على وزن فعيلة بالصيغة المصدرية: نجوية وهي أصح دلالة مما سبق ووضع لها من مثل إبتداعية، إبداعية، إذ لا علاقة لها أصلاً بالابتكار والابداع. . . ونخص كلمة: نجوى بمعناها الاسمي، بالانشودة العاطفية: Romance

كما ينبغي أنْ يوضع للمدرسة الفنية المقابلة «نهجية: كلاسيكية»، وما شاع من وضع لها وهو اتباعية غير دقيق. أين الخطأ، هامش ٩٠.

٨٠ ـ نهائض: وضع جديد بازاء Superstructure ي المؤسسات السياسية وأنظمة الحكم وطرائق السلوك والفنون بمختلف أشكالها. أين الخطأ، هامش ص ١٥.

٨١ ـ نهجية: كلاسيكية. راجع كلمة نجوية رقم ٧٩. أين الخطأ هامش ص ٩٠.

٨٢ ـ نوير: شاشة النوار أو الكلوب راجع رقم ٥١.

٨٣ ـ ورائية: رجعية. الحوادث، «حركة ايران» جهاد فاضل، العدد ١١٦٨، آذار ١٩٧٩م، ص ٦٣.

٨٤ ـ وغائية: تكتية راجع رقم ٢٠، ووغائية وضع جديد من مادة «وغي» وأجازت جمهرة من اللغويين مد المقصور مطلقاً ولو في غير الضرورة، فيكون أصلح ما يوضع بازاء التكتيل، كما يمكن أن يوضع لها أيضاً حرابة، احتراب، راجع رقم ٢٩. أين الخطأ، ص ١٢١.

٨٥ ـ وغامية: الاستراتيجية Stratégie وضع جديد من مادة «وغم» ما يلامس الحرب من قرب أو بعد، فالوغامية وافية الدلالة بما تعنيه كلمة استراتيجية أي فن وضع الخطط العامة من تصميمات وادارة وسياسة واقتصاد. أين الخطأ ص ١٢١.

٨٦ ـ وهاز: وتعني الرقص التوقيعي. مقدمة لدرس لغة العرب، ص ٢٥.

فهرس

الإهداء ٥
المقدمة ٧

القسم الأول
الرجل والعصر

الفصل الأول. ـ العلايلي في بيروت ١٩١٤ ـ ١٩٢٣ م ١٥
أ ـ الأسرة والنشأة ١٧
ب ـ ولادة وطفولة وكتّاب ٢١
الفصل الثاني. ـ العلايلي في القاهرة ١٩٢٤ ـ ١٩٤٠ م ٢٥
أ ـ الحياة الفكرية في مصر وموقف العلايلي من تياراتها المتضاربة ٢٥
ب ـ العلايلي الطالب والمفكر الناشىء ٣٣
الفصل الثالث. ـ العودة من القاهرة والاستقرار في بيروت ٤٥
أ ـ العلايلي في نشاطه الاجتماعي والسياسي حتى معركة الافتاء ١٩٥٢ م ٤٩
ب ـ العلايلي بُعَيْد الافتاء حتى الحرب الأهلية الحالية في لبنان ٥٥

القسم الثاني
العلايلي والتجديد اللغوي والأدبي

الفصل الأول. ـ اللغة والتجديد اللغوي عند العلايلي ٦٥
أ ـ اللغة، نشأتها وتطورها ٦٦
١ ـ نشأة اللغة ٦٨
٢ ـ تطور اللغة لهجة وصوتاً ٧٧
٣ ـ التطور في أبنية اللغة ٨٧
ب ـ مقترحات العلايلي لتسهيل العربية ٩٠
١ ـ أسباب صعوبة العربية ٩٠
٢ ـ بعض آراء العلايلي في تسهيل العربية ٩١
ج ـ العلايلي والمعجمات ١٠١
١ ـ الحركة المعجمية قبل العلايلي ١٠١
٢ ـ العلايلي والتجديد المعجمي ١٠٤
الفصل الثاني. ـ الأدب العلائلي المتجدد ١٢٤
أ ـ في مفهوم الأدب ووظيفته ١٢٦
ب ـ نثر العلايلي الفني ومدرسته الأدبية ١٣٢
ج ـ الشعر في ميزان الفهم والتذوق والممارسة ١٣٨
١ ـ كيف يفهم العلايلي الشعر ١٣٨
٢ ـ نفثات قلب أو العلايلي الشاعر ١٤٣
د ـ الأدب والنقد وجهان لحقيقة واحدة ١٧٠

القسم الثالث
التجديد في الفكر القومي والاجتماعي والسياسي

الفصل الأول. ـ في القومية والفكر القومي ١٨٠
أ ـ القومية، فلسفتها وعناصرها ١٨٠
١ ـ اللغة ١٨٥
٢ ـ المصلحة المشتركة ١٨٦
٣ ـ المحيط الجغرافي ١٨٧
٤ ـ العرق أو السلالة ١٨٨
٥ ـ التاريخ المشترك ١٩٠
ب ـ القومية العربية ومرتكزاتها ١٩٢
ج ـ خصائص الوعي القومي عند العرب ١٩٩

د - القومية والاقليمية في الوطن العربي ٢٠١
الفصل الثاني . ـ الاجتماع والإصلاح الاجتماعي ٢٠٧
أ ـ التشكل الاجتماعي العربي وأدواره ٢٠٩
ب ـ الإصلاح الاجتماعي ٢١٨
١ ـ الآفات المتصلة بالفرد ٢١٩
٢ ـ الآفات المتصلة بقدسية العقائد والتقاليد والنظم ٢٢٣
٣ ـ سبل الإصلاح ٢٢٦
الفصل الثالث . ـ العلايلي والفكر السياسي ٢٣٤
أ ـ بين الاصلاح والثورة ٢٣٤
ب ـ العلايلي والسياسة في العالم العربي ٢٤٠
١ ـ العلايلي والحكم العسكري ٢٤٠
٢ ـ العلايلي والحكم المدني ٢٤٤
٣ ـ العلايلي وقضية فلسطين ٢٤٩
٤ ـ الوطن اللبناني وسياسات الحاكمين والمعارضين ٢٥٧
٥ ـ العلايلي والأحزاب السياسية في لبنان ٢٧٠
أ ـ الأحزاب التي اتخذ عمله فيها طابع المناصرة والتأييد ٢٧١
ب ـ الأحزاب التي اتخذ عمله فيها طابع التأسيس أو الانضواء ٢٧٤

القسم الرابع
التجديد التاريخي والفقهي

الفصل الأول . ـ التجديد في التأريخ والسيرة التاريخية ٢٨٦
أ ـ العلايلي والتأريخ ٢٨٦
ب ـ العلايلي بين السيرة والتأريخ ٢٩٢
١ ـ الحزب الأموي وموقف العلايلي من أعضائه ٢٩٥
٢ ـ حزب المحافظين ٣٠٣
٣ ـ الأحزاب الأخرى ٣١١
الفصل الثاني . ـ العلايلي والفهم الفقهي المتجدد ٣١٦

٣٩٥

أ ـ مفهوم الدين الإسلامي في المنطق العلائلي ٣١٦
ب ـ موقف العلايلي من علماء الدين وممارساتهم ٣٢١
ج ـ العلايلي والإفتاء والاجتهادات الفقهية ٣٢٤
١ ـ خطأ المقارنة بين الإسلام وبعض الفلسفات الوضعية ٣٢٧
٢ ـ الدعوة إلى تجديد الشريعة وتطويرها ٣٢٩
٣ ـ اجتهادات العلايلي الفقهية في المجال الاقتصادي ٣٣١
٤ ـ اجتهادات العلايلي الفقهية في حقل العقوبات ٣٣٦
٥ ـ اجتهادات العلايلي الفقهية في مجال العلمنة ٣٤٠
٦ ـ اجتهادات العلايلي في مجال الزواج المختلط أو ما يسمى الأحوال الشخصية ٣٤١
الخاتمة ٣٥٠
ملحق الكلمات المستحدثة وضعاً وتعريباً ٣٥٧
ثبت المصادر ٣٦٧
ثبت المراجع ٣٧٧
فهرس الاعلام ٣٨٧